الصدقة [١]

الحمد لله القائل: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٥]، والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل: **«ما نقص مال من صدقة»**. أيها الجمع الكريم: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ستكون إذاعتنا الصباحية لهذا اليوم ..... وتاريخ .../.../...١٤هـ عن **الصدقة وفضلها وأهميتها**، ونرجو أن تقضوا معنا وقتًا عامرًا بالعلم والفائدة.

❁ ❁ ❁

١) آيات مباركات، يُرتلها على مسامعنا الطالب: .....

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾ ﴾ [البقرة: ٢٦٧-٢٦٩].

❁ ❁ ❁

٢) الحديث الشريف عن فضل الصدقة، ومع الطالب: .....

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: **«ما من يوم يُصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللّهم أعط منفقًا خلفًا، ويقول الآخر: اللّهم أعط ممسكًا تلفًا»** رواه البخاري، ومسلم. وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجرًا؟ قال: **«أن تَصَدَّق وأنت صحيح شحيح، تخشى الفقر، وتأمل الغنى، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلتَ: لفلان كذا وفلان كذا، وقد كان لفلان»** متفق عليه.

٣) الطالب: ..... يُقدّم لنا تعريفًا متكاملًا عن الصدقة:

هي اسم لكل ما يُتصدّق به، والصدقة هي ما تصدقت به على الفقراء، والمتصدِّق: هو الذي يُعطي الصدقة، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾ [الحديد: ١٨]، أي: المتصدقين، والصدقة: ما أعطيت في ذات الله ومن أجل ثواب الله للفقراء. وفي الاصطلاح: قال العلماء: هي العطية يبتغى بها المثوبة من الله تعالى، وقيل: هي ما يُخرجه الإنسان من ماله على وجه التقرب لله تعالى، وقال أحد العلماء: الصدقة هي عطية يُراد بها المثوبة لا التكرم؛ لأن بها يظهر الصدق في العبودية، وهي أعم من الزكاة، فالصدقة للتطوع، والزكاة للواجب.

❁ ❁ ❁

٤) للصدقة فوائد وفضائل عظيمة، يعرض لنا بعضها الطالب: .....

أ- أن الصدقة تقي من النار، قال ﷺ: **«فاتقوا النار ولو بشق تمرة»**.

ب- أن المتصدق تحت ظل صدقته، فعن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كل امرئ في ظل صدقته حتى يُقْضَى بين الناس»**.

ج- الصدقة دواء للأمراض والأسقام، ففي الحديث: **«داووا مرضاكم بالصدقة»**.

د- أن المتصدق ينال درجة البر بصدقته من ماله المحبوب، قال تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢].

هـ- يحصل المتصدق على دعوة الملكين كل صباح، قال ﷺ: **«ما من يوم**

يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللّٰهم أعط منفقًا خلفًا، ويقول الآخر: اللّٰهم أعط ممسكًا تلفًا» متفق عليه.

❀ ❀ ❀

٥) مجالات الصدقة كثيرة، والطالب: ..... يذكر لنا بعضها:

أ- سقيا الماء وحفر الآبار، قال ﷺ: **«أفضل الصدقة: الماء»** رواه أحمد، وأبو داود.

ب- بناء المساجد؛ لأن من بنى مسجدًا لله بنى الله له بيتًا في الجنة.

ج- بناء دور حفظ القرآن وتعليمه، والإنفاق على العاملين فيها.

د-الإنفاق على كفالة المعلمين، ونشر العلم، وتوزيع المصاحف والكتب.

هـ- إطعام المساكين والفقراء؛ لأن الطعام أكثر ما يحتاجه الفقير، قال تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾﴾ [الإنسان: ٨].

❀ ❀ ❀

٦) رسالة جميلة، يُقدّمها الطالب: ..... وهي بعنوان: «احرصوا على الصدقات»:

أخي المسلم: احرص أشد الحرص على الإكثار من الصدقات، وإن كنت لا تستطيع التصدق بالمال فإن للصدقات أبواب عدة تستطيع أن تتصدق بها. احرص على الصدقة بالقول، والصدقة بالعمل، والصدقة بالنية الصالحة. احرص على إرشاد الناس لكل خير، وابدأ الناس بالسلام والابتسامة، واعفُ عن مسيئهم، واصبر على أذاهم، امسح على رأس اليتيم، وساعد الضعيف، واحترم الكبير، أمط الأذى عن الطريق، أحسن إلى الجيران، وارفق بالحيوان،

وكف أذاك عن المسلمين، فإنها صدقة من نفسك على نفسك، واعلم أن الله يُحب المتصدقين.

❀ ❀ ❀

٧) آيات ورد فيها الحث على الصدقة، يُرتلها علينا الطالب: .....

قال تعالى لنبيه ﷺ: ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ [إبراهيم: ٣١]، وقال تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [آل عمران: ٩٢]، وقال أيضًا: ﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾ ﴾ [الحديد: ١٨]، وقال تعالى: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحشر: ٩]، وقال عز وجل: ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الحديد: ١٠]، وقال أيضًا: ﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ [المنافقون: ١٠]، وقال: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ [سبأ: ٣٩].

❀ ❀ ❀

وختامًا: وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

❀ ❀ ❀